

«ملخص للنشر»

قانون الزواج العرفي الجورونتالوي في منظور الشريعة الإسلامية

(دراسة تحليلية في مجتمعات السكان الأصليين بمحافظة جورونتالو)

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية

التخصص: الفقه وأصوله



إعداد

الطالب: لقمان الحكيم أبوبكر

رقم القيد: 0 000 11 00 25

إشراف :

الدكتور محمد معين دين الله بصرى

الدكتور محمد خير الدين همسين

برنامج ماجستير الشريعة الإسلامية

الدراسات العليا - جامعة محمدية سوراكرتا

السنة: 1438 هـ / 2017 م

قرار المشرف

نص للنشر

قانون الزواج العرفي الجورونتالوي في منظور الشريعة الإسلامية
(دراسة تحليلية في مجتمعات السكان الأصليين بمحافظة جورونتالو)

إعداد الطالب: لقمان الحكيم أبوبكر

رقم القيد: 25 00 11 000 O

قد وافق عليه المشرف

في سوراكتا، ٢٣ يناير ٢٠١٧

المشرف الثاني

المشرف الأول

الدكتور محمد خير الدين همسين

الدكتور محمد معين دين الله بصرى

HALAMAN PENGESAHAN

QANUN AZ ZAWAAJ AL URFI AL GURUNTALOWY

FII MANDZUURI AS SYARIAH AL ISLAMIYAH

NASKAH PUBLIKASI

Oleh:

LUQMANUL HAKIM ABUBAKAR

NIM: 0 000 11 00 25

telah dipertahankan di depan Dewan Penguji

Program Studi Magister Hukum Islam Sekola Pasca Sarjana Universitas Muhammadiyah Surakarta

pada Hari Rabu, 25 Januari 2017

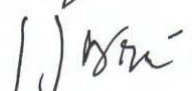
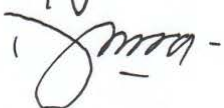
dan dinyatakan telah memenuhi syarat untuk diterima

SUSUNAN DEWAN PENGUJI

1. Dr. M. Muinudinillah Basri, M.A
(Ketua Dewan Penguji)

2. Dr. Khairuddin Hamsen, M.A.
(Anggota I Dewan Penguji)

3. Dr. Imron Rosyadi, M.Ag.
(Anggota II Dewan Penguji)

()
()
()

Surakarta, 31 Januari 2017

Universitas Muhammadiyah Surakarta

Sekolah Pascasarjana

Direktur,



Prof. Dr. Khudzaifah Dimiyati

الإقرار على أصالة الرسالة

أنا الموقع أدناه :

الإسم : لقمان الحكيم أبوبكر
رقم القيد : O 000110025
قسم : الفقه وأصوله
العنوان : قانون الزواج العرفي الجورنتالوي في منظور الشريعة الإسلامية،
دراسة تحليلية في مجتمعات السكان الأصليين بمحافظة جورونتالو

أقر بأن هذه الرسالة المقدمة إلى برنامج ماجستير الشريعة بجامعة سوراكتا المحمدية من عمل بحثي إلا مافيه من مقتبسات قد ذكرت مصادرها. وإذا ثبت في وقت لاحق أن هذه الرسالة من انتحال أو سرقة علمية فإنه يحق للجامعة أن تلغي ما منحتني من اللقب العلمي والشهادة العلمية.

سوراكتا، 4 يناير 2017 م



لقمان الحكيم أبوبكر

الزواج العرفي الجورونتالوي في منظور الشريعة الإسلامية

ملخص

هذه رسالة مقدمة إلى برنامج ماجستير الشريعة الإسلامية بجامعة محمدية سوراكارتا. إعداد الطالب : لقمان الحكيم أبوبكر. رقم القيد : O 000110025، تحت إشراف : الدكتور محمد معين دين الله البصري والدكتور محمد خير الدين همسين. عام 2017م-1438 هـ.

هذه الرسالة بحث عن الزواج العرفي الجورونتالوي في منظور الشريعة الإسلامية، وهور مشكلة البحث في ثلاث نقاط: (1) ما هو العرف وكيف اعتباره في بناء الأحكام (2) كيف نظام الزواج العرفي في جورونتالو (3) وما هي أوجه الموافقة والمخالفة بين الزواج العرفي الجورونتالوي وبين الفقه الإسلامي؟

بعد البحث والنظر إلى عدة المصادر والمراجع توصل الباحث إلى: (1) أن العرف في نظر الشريعة الإسلامية يعد مستندا عظيم الشأن لكثير من الأحكام العملية بين الناس في شتى شعب الفقه وأبوابه، وأنه ليس دليلا شرعيا مستقلا، ولكن يصلح أن يكون دليلا على الأحكام بلأن يرجع ه إلى أصل من الأصول الشرعية: السنة والإجماع أو المصلحة المرسله أو الإباحة.

(2) إن النص العام في أحكام الأسرة في جورونتالو مستمد من الشريعة الإسلامية، فالواجب أن يلتزم بها في كافة الأحكام. (3) ولكن المشكلة من خلال البحث والتقصي وجدنا أن بعض المواد فيها تحايل على الشريعة الإسلامية، مثل منع العقد في أيام وأشهر معينة، والزيادات على الشروط الذي فيه تكلف، وغير ذلك. لا بد من رفع هذه المشكلة ببيان الموافق للشرع والمناقض له لعلها تكون توجيهها مفيدا للرجوع فيها إلى المنبع الصافي.

الكلمة الرئيسية : الزواج، العرف، الشرع، جورونتالو

ABSTRACT

This thesis is applied for Islamic Law Master Program, Muhammadiyah University of Surakarta. Arranged by: Luqmanulhakim Abubakar. NIM: O 000110025. Under the supervision of: Dr. Muhammad Mu'in Dinillah Basri, MA and Dr. Muhammad Khairuddin Hamsin. Year : 2017 AD – 1438 H.

This thesis researched about Gorontalo tradition marriage law in the perspective of Islamic law, and the research includes three points: (1) What is the tradition and how to be considered in the construction of regulation (2) how the system of marriage tradition in

Gorontalo (3) what are the approval and the offense between Gorontalo tradition marriage and Islamic jurisprudence?

After searching and looking at a number of sources and references, the researcher concluded: (1) that the tradition in the perspective of Islamic law has an important role, for many practical judgments among the people in various of Fiqh and its chapters, so it has not independent evidence in Islamic Law, but it has to be returned to the basic of the basic fundamentals of Islamic law: Sunnah, Ijma', the public interest, and permissibility

2) The general text in the family regulation in Gorontalo is derived from Islamic law. So we must abide by all the regulation. (3) But the problem through research and investigation, we found that some of the material which circumvent Islamic law, such as the prevention of marriage agreement in the certain days and months, and increases to the conditions in which to be burdened. so It is necessary to raise this problem by giving a statement that correct or contrary to Islam and perhaps it be useful guidance to return to a pure source

Key word: Marriage, Tradition, Islamic law, Gorontalo

ABSTRAK

Tesis ini diajukan dalam rangka memenuhi persyaratan Program Magister pada Fakultas Hukum Islam, Universitas Muhammadiyah Surakarta. Disusun oleh: Luqmanul Hakim Abubakar, NIM: O000110025, dengan pembimbing 1: DR. Muhammad Muinudinillah Basri, MA dan pembimbing II: DR. Muhammad Khairuddin Hamsin, tahun 1438 H / 2017 M.

Tesis ini berisi pembahasan tentang Aturan Hukum Pernikahan Adat Gorontalo dalam Tinjauan Hukum Islam. Rumusan masalahnya adalah sebagai berikut: (1) Apa yang dimaksud dengan adat dan bagaimana perannya dalam pembentukan hukum, (2) Bagaimana aturan pernikahan pada Adat Gorontalo, (3) Dimana letak kesamaan dan perbedaan antara Adat Gorontalo dengan Hukum Fiqih Islam.

Setelah melakukan kajian terhadap sejumlah literatur dan referensi, Penulis sampai pada beberapa kesimpulan: (1) Bahwa adat dalam pandangan Syariat Islam merupakan landasan utama dalam berbagai praktek hukum di kalangan masyarakat. Akan tetapi Adat tidak dapat berdiri sendiri, tetapi dengan tetap menyandarkannya pada landasan syariat, misalnya: Sunnah, Konsensus Ulama, Maslahat Umum atau Ibadah/kebolehan.

(2) Bahwa secara umum landasan Adat Pernikahan Gorontalo adalah Syariat Islam. Oleh karena itu, sudah sepatutnya Syariat dipraktekkan dalam penetapan hukum. (3) Tetapi setelah melakukan kajian dan penelitian, ditemukan realitanya bahwa beberapa praktek hukum pernikahan ternyata menyimpang dari kaidah Syariat. Misalnya pembatasan waktu akad nikah hanya pada bulan-bulan tertentu, penambahan syarat-syarat yang tidak mengandung maslahat dan lain sebagainya. Tidak boleh tidak semua permasalahan ini harus

dikaji dan dijelaskan agar bermanfaat mengembalikan Adat Gorontalo kepada asas utama yaitu Islam.

Kata Kunci: Pernikahan, Adat, Syariat, Gorontalo

الزواج العرفي الجورونتالي في منظور الشريعة الإسلامية

إن جورونتالو من إحدى المناطق في إندونيسيا التي تعترف بالقانون العرفي. ومن ميزات هذه المنطقة أن قانونها العرفي في حقيقتها تخضع تحت القانون الشرعي. و تأثير الإسلام في القانون العرفي واضح جدا بل أصبح الحكم الشرعي كالقانون غير المكتوب في جورونتالو.

والنص العام في الزواج وأحكام الأسرة في جورونتالو مستمد من الشريعة الإسلامية، فالواجب أن يلتزم بها في كافة الأحكام. ولكن المشكلة من خلال البحث والتقصي وجدنا أن بعض المواد فيها تحايل على الشريعة الإسلامية، ولذلك لا بد من رفع هذه المشكلة ببيان الموافق للشرع والمناقض له لعلها تكون توجيهها مفيدا للرجوع فيها إلى المنبع الصافي.

وتتمثل تلك المشكلات في سؤالين مهمتين تطلب جوابا: كيف نظام الزواج العرفي في جورونتالو؟ وما هي أوجه الموافقة والمخالفة بين الزواج العرفي الجورونتالي وبين الفقه الإسلامي؟ فيلتي هذا البحث للإجابة عنها.

مفهوم الزواج في الإسلام

الزواج لغة من زوج يزوج زواجا، من مادة : (زَوَج) الزَّاءُ وَالْوَاوُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ
وأصله زوج, يطلق على معان عديدة منها: خلاف الفرد , الصنف والنوع (من كل
شيء)، الإقتران والمخالطة.

وأما في الاصطلاح فقد اتفق الفقهاء في معنى النكاح اصطلاحاً أنه عقد

التزويج .

و يرى الباحث أن الفقهاء يتفقون في أن الزواج هو عقد شرعي يفيد حل
استمتاع بين رجل وامرأة قصداً لتحقيق مقاصده المرجوة منه بلفظ الإنكاح أو التزويج أو ما
في معناهما لتكوين أسرة وإيجاد نسل بينهما.

مشروعية الزواج ومستنده

الدليل من الكتاب، منها: قوله تعالى : (...فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ
 مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ...)¹. وجه الاستدلال : حث الآية على مشروعية الزواج وشرعت
 التعدد حتى أربع نساء، وهذا يتضمن إثبات مبدأ حل الزواج.
 الدليل من السنة ، منها: قوله صلى الله عليه وسلم : (يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ
 اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ
 فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ)². وجه الاستدلال : الحديث فيه حث للشباب على الزواج وعدم العزوف
 عنه لما فيه من إعفاف النفس وتحسينها ووقايتها.

الدليل من الإجماع: فقد أجمع المسلمون على أن النكاح مشروع للناس لما فيه من
 تحسين للنفس وإعفاف لها، وهذا ما ذهب إليه عامة الفقهاء ولا خلاف بينهم³.

الحكم الشرعي للزواج

فقد اختلف العلماء في حكمه الأصلي هل هو الواجب أو المندوب أو المباح ،
 وذلك على أقوال عدة، ولكن يترجح الباحث قول القائل باستحباب الزواج، وذلك
 للأسباب التالية :

¹. سورة النساء : 3

². البخاري، صحيح البخاري، رقم : 5066، ج 7، ص 3. ومسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل
 العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، رقم : 1400، ج 2، ص 1018.

³. انظر : ابن قدامة، (المتوفى : 620 هـ)، المغني لابن قدامة، مكتبة القاهرة، بدون تاريخ، ج 7، ص 4.

1. يتعذر القول بالوجوب لتفاوت أغراض الناس في الزواج، كما أن طبيعة الزواج تناقض الوجوب فيه.
2. لقد ورد كثير من النصوص التي تأمر بالزواج وتحث عليه، وحيث امتنع القول بالوجوب بمقتضاها لوجود الصارف عنه، فلم يبق إلا القول بالاستحباب، ويتعذر مع وجود هذه النصوص التي تحث على الزواج القول بالإباحة فيه.
3. إن في الزواج أغراض وحكم شرعية كثيرة تجعل القول بالإباحة تتعذر مع وجود هذه الأسرار والحلئم.
4. إن الزواج فيه إحصان وإعفاف للأزواج مما يجعل الزواج يرتقي من العادة إلى العبادة ليكون مندوبا إليه.

حكمة مشروعية الزواج ومقاصده

إنَّ للفَواج في الشَّريعة الإسلاميَّة أهميَّة بالغة. شرعه الله لحكمة عظيمة. لما فيه من الحكم والفوائد العظيمة، ومن تلکم الفوائد :

- (1) حفظ كلٍّ من الزَّوجين وصيَّانته، وإعفاف الفُروج وإحصانها وصيَّانتها من الاستمتاع المحرَّم الذي يفسد المجتمعات البشريَّة، ويهدمُ أخلاقها ويذهب مُروءتها.
- (2) حُصول السَّكن والأُنس والراحة النفسيَّة بين الزوجين.

(3) بقاء النوع الإنساني على وجهٍ سليم، والترفعُ ببني الإنسان عن الحياة البهيمة إلى الحياة الإنسانية الكريمة.

(4) استمتاع كلٍّ من الزوجين بالآخر.

(5) تكثير عدد المسلمين وتقويتهم.

(6) الصلة بين الأسر والقبائل وتقوية أُلُصِر المحبة بين العائلات

(7) جعل الله الزواج سبيلاً لاكتساب الأجر والمثوبة منه.

مفهوم العرف لغة واصطلاحاً

ذكر الدكتور حسنين محمود حسنين أن العرف في اللغة يطلق على عدة

معان¹، منها: أعلى الشيء، والتتابع، والمألوف المستحسن، الجميل بالإحسان، اسم من الاعتراف، والصبر.

أما في الاصطلاح فقد عرفه عبد الله بن أحمد النسفي بأنه: "ما استقر في

النفوس من جهة العقول، وتلقته الطبائع بالقبول"²

¹ حسنين محمود حسنين، مفهوم العرف في الشريعة الإسلامية، مجلة الشريعة والقانون: حولية محكمة العدد الثالث، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (ذو الحجة 1409/ يوليو 1989م): 5، ابن منظور، لسان العرب، 144/11، 148، الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (المتوفى: 817 هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت: مؤسسة الرسالة، (الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م): 1080/1،

² الدكتور حسنين محمود حسنين، المرجع السابق 217/1

من هذا التعريف عرفنا أن العرف هو الأمر الذي لم تنكره الفطرة السليمة بل

ألفته النفوس واطمأنت إليه، وذلك بسبب الاستعمال المتكرر الشائع لهذا الأمر.

الشروط الواجب توافرها في العرف

ذكر الدكتور حسنين أنه اشترط فقهاء الشريعة الإسلامية عدة شروط للعمل

بالعرف: (1) أن يكون العرف مطرداً أو غالباً، (2) أن يكون العرف قائماً وقت إنشاء

التصرف المراد تحكيم العرف فيه، (3) أن لا يكون العرف مخالفاً لنص شرعي.¹

تحول استمداد القانون في جورونتالو بين العرف والشرع

كان Amai أول ملك جورونتالو الذي اعتنق الإسلام. Amai هو الملك

الذي حكم بين 1472-1550 ميلادية، وما زال شاباً وقت نصبه للملك. Amai

يريد الزواج بالأميرة من Palasa تسمى Owutanga، وهي الأميرة من الحكومات

الإسلامية في السولاويسي الوسطى. فطلبت الأميرة بعض المتطلبات والشروط في

نكاحها. أولاً، طلبت من Amai أن أسلم، وكذلك طلبت أن يسلم الشعب الجورونتالو

جميعهم. ثانياً، طلبت أن تكون العادات والتقاليد في جورونتالو مستمداً من القرآن

الكريم والسنة النبوية الشريفة. فقبل Amai تلك الشروط وفعّلها.

¹الدكتور حسنين محمود حسنين، المرجع السابق 217/1

ثم جمع Amai شعب جورونتالو في حفلة كبيرة قبل زواجه، وأعلن فيها إسلامه. كما دعا جميع الحاضرين على الإعتناق بالإسلام بإقرار الشهادتين. وبعد الحفلة غيّر Amai لقبه من "ملك" إلى "سلطان" وأعلن أن الشريعة تخضع للقانون العربي الصحيح فقال "الحكم الشرعي مستمد من العرف".¹

طبعاً، هذا القانون الجديد بنصه فيها مشكلة وخطورة كبيرة. لأن العرف عبارة عن الأعمال المتكررة الشائعة بين الناس وميزان الخير والشر فيها العقل وبمجرد الفكر الإنساني. وإن الأعراف والعادات منها الحسن ومنها القبيح، ولا شك أن العادات القبيحة والأعراف القبيحة غير معتبرة شرعاً بالاتفاق.

ولكن مع ذلك، لا ننكر أن قول Amai بأن الحكم الشرعي مستمد من العرف هو المدخل الأولى في استيعاب ثقافة الإسلام بثقافة السكان الأصليين في جورونتالو. من هنا بدأت عملية تحول الثقافى والديانة، من الأرواحيين إلى المسلمين، من الشرك إلى الإسلام. فدور Amai فيها كبيرة. بل يمكن أن نقول بأنه الأب المؤسس للمملكة الإسلامية الجورونتالو.

¹ https://id.m.wikipedia.org/wiki/Sultan_Amai ، تم استرجاعه في 31 ديسمبر 2016، ساعة

والباحث يرى أن Amai سلك منهج الصواب في دعوة الشعب إلى الإسلام، وهي الناعمة اللينة. فلم يبلغ عرف الناس وتقاليدهم، ولكن أكد أنه لا يوجد صراع بين التقاليد والإسلام، والعرف مقبولة في الإسلام. بل الإسلام هو الذي يوجه العرف إلى الصواب.

في سنة 1553 ميلادية تم استبدال الرئاسة من Amai إلى ابنه Matodulakiki. أكمل Matodulakiki شعار الإسلام الذي بدأه أبوه Amai، وجدد شعار "الحكم الشرعي مستمد من الحكم العرفي" بشعار جديد وهو "الحكم العرفي مستمد من الحكم الشرعي والحكم الشرعي مستمد من العرف". وقيل أن Matodulakiki هو أول من أعلن أن الإسلام هو الدين الرسمي للملكة الذي يجب أن يعتقد بها جميع الشعب.¹

ولما كان Eyato رئيسا للملكة في سنة 1673 ميلادية، نظم حياة الأمة والمجتمع بقانون "الحكم العرفي مستمد من الحكم الشرعي والحكم الشرعي مستمد من القرآن والسنة". يعني أن الأحكام العرفية يلزم أن يكون موافقا أو لم يخالف ما جاء في القرآن والسنة.²

¹ Niode, A.S 2007. Gorontalo; Perubahan Nilai-nilai Budaya dan Pranata Sosial. Jakarta: PT. Pustaka Indonesia Press, 26-27 . صفحة

² المرجع السابق

أركان وشروط الزواج في العرف الجورونتالوي

العرف الجورونتالوي تخضع على الشريعة الإسلامية. ولهذا فإن الأركان والشروط التي وضعها الإسلام نفس الأركان والشروط في العرف الجورونتالوي. فأركان النكاح عند الجمهور أربعة : الصيغة وهي الإيجاب والقبول وزوجة وولي. وأما المهر فلا يتوقف عليه العقد وإنما هو شرط كالشهود¹

و العرف الجورونتالوي زاد على تلك الأركان والشروط بعض النقاط المهمة. وقد نص على ذلك قول القدماء الجورونتالوي في الآيات التالية:

Uti banta pulua, Po'opiohe momili jodo patua, Sababu de kuubula pontolo putua . Uti banta tuluta, Tulaota ta o'aagama motota, Sababu tio gaambangi mo'aaota, Wolo u ngaala'a tua ngopilopota.

Dila lipatamu u nyaamani molimomoto, Alihu hiiala li mongoli moopi'oto dumo'oto, Tunggulo pikiirangi meepiduduto tuoto. Uti banta taa otoli'ango, Debo polulaotaa o'upango, Alihu timongoli dila mate lo polaango, Tunggulo pikiirangi moali moolango.

¹ الرُّحَيْلِيُّ، وَهْبَةُ بن مصطفى، الفقه الإسلامي وأدلته، (ط : 4)، سوربة - دمشق : دار الفكر، بدون تاريخ، ج: 9، ص 6521

يابني المحبوب، كن حذرا في اختيار الزوجة ، لأنه لاشئ يفصل بينك و بينها إلا الموت. يابني المحبوب، تجب عليك أن تختار ذات دين و علم، لأنها سهلة مألوفة، تتحد مع العائلة ومحترمة. لاتنس بالنظر إلى صحة المرأة و جمالها، كي تبقى عائلتك مزدهرة، وعقلك مركزة. يا بني المحبوب، إختار ذات خلق حسنة، غنية ثرية، حتى لا تموت جوعان، وتبقى لعقلك و قلبك الرجاحة.

و قال أيضا: اختري لك الزوج من له عمل (*Pololohe'o taa okaraja*).

فمن هذه الأبيات، تبين لنا أن هناك شروط زائدة على الشروط المقررة في الشرع، الأولان منها شرط إلزامي، والباقي إضافي مكمل وهي: الإسلام، والعلم، حسن المنظر، صحة الجسم ، والمال. وزيد على الرجل: له عمل . الأولان منها شرط إلزامي، والباقي إضافي مكمل.¹

حفلة الزواج العرفي الجورونتالوي (*Pohutu Moponika*)

في حفلات الزواج العرفي الجورونتالو خطوات ومراحل كالآتي:

1. التعارف والنظر إلى المخطوبة (*Mongilalo*)

¹ كما بينها الحاج يوبي أمبو (Yopi Ambo) أحد خبراء القانون العرفي الملقب بالإمام الأكبر في تيلاموتا، جورونتالو، في حوار مع الباحث تاريخ 4 يناير 2013م بتيلاموتا.

2. إخبار وتحقيق موافقة المرأة (*Molenilo / Mohabari*)
3. مشاوراة الأبوين (*Moduulohupa*)
4. إتفاق موعد الخطبة (*Baalanga*)
5. الخطبة (*Tolobalango*)
6. إعطاء المهر (*Dutu*)
7. إعطاء قيمة الإستهلاكية (*Dilonggato*)
8. ليلة التعاقدات (*Mopotilantahu*)
9. عقد النكاح (*Aakaji*)
10. جلوس العريسين في مكان واحد (*Mopopiipidu*)
11. إخراج الزوجة من بيتها وذهابها إلى بيت زوجها (*Modelo*)
12. تنويم الزوجة في بيت زوجها (*Mopotuluhu*)
13. نقل بعض الأطعمة من بيت أبوي الزوج إلى بيت العروسين / (*Mopo'a* / *Mopelu*)
14. ذهاب العروسين من بيتها ليناها في بيت أبوي الزوج (*Mohama*)

الموافقات الشرعية في عرف النكاح الجورونتاوي

(1) في أركان النكاح

الزواج العرفي الجورونتالوي تخضع على الشريعة الإسلامية . والأساس القانوني

للزواج العرفي الجورونتالوي هو: الحكم العرفي مستمد من الحكم الشرعي، والحكم

الشرعي مستمد من القرآن الكريم والحديث الشريف (*aadati hula-hula'a to syara'a*)

” *syara'a hula-hula'a to kitabullah*). ولهذا فإن الأركان التي وضعها الإسلام هو نفس

الأركان في العرف الجورونتالوي من صيغة العقد ووجود العاقدین وولي. فلئكان الزواج في

العرف الجورونتالوي هي صيغة العقد من الإيجاب والقبول، والزواج والزوجة وولي

والشاهدان والمهر نقدا. وجمهور العلماء اتفقوا على أن الإيجاب والقبول والزواج والزوجة

وولي ركن من أركان النكاح. وزاد الشافعية حضور الشاهدين، والمهر شرط عند

الجمهور.¹

(2) في المحرمات من النساء

قال Niode : ومن أهم شرط في المرأة التي يراد زواجها أن المرأة لم تكن محرمة

عليه. فهناك أربعة عشر نفرا من النساء اللاتي لا يجوز نكاحهن: سبعة بسبب النسب:

(1) أم الأم أو أم الأب وإن علتنا، (2) بنت الإبن وهلم جرا إلى الأسفل، (3) الأخت

للأب والأم أو من أحدهما، (4) العمّة، (5) الخالة، (6) بنت الأخ، (7) بنت

¹ الرُّحَيْلِيُّ، وَهْبَةُ بْنُ مُصْطَفَى، الْفِقْهُ الْإِسْلَامِيُّ وَأَدَلَّتُهُ، المرجع السابق

الأخت. واثنان بسبب الرضاعة: (8) المرضعة (9) الأخوات من الرضاعة، وأربعة بسبب المقصاهرة: (10) أم الزوجة، (11) الرائب في الحجور (12) زوجة الإبن (13) زوجة الأب (14) جمع المرأة بأختها أو خالتها أو عمتها. فبهذا الشرط يتبين لنا أن مجرد موافقة الأبوين أو الأسرتين للزواج ليس ضمانا على إقامة حفلة الزواج، إلا إذا اجتمعت كل الشروط.¹

تلك المحرمات المذكورة موافق لما نص عليه قوله تعالى (حَرَّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا)²

(3) في اشتراط التدين بالإسلام

قانون الزواج العربي الجورونتالوي يمنع منعاً باتاً زواج الرجل والمرأة المختلف الأديان. يمنع المرأة المسلمة على زواج رجل كافر والرجل المسلم على زواج امرأة كافرة.

¹ Niode, A. S. 2007. *Gorontalo; Perubahan Nilai-nilai Budaya dan Pranata Sosial*. Jakarta: PT. Pustaka Indonesia Press, 77 صفحة:

² النساء: 23

ولهذا فإن الأركان والشروط التي وضعها الإسلام هي نفس الأركان والشروط في
 العرف الجوروننتالوي. إلا أن هناك بعض الزيادات في العرف على تلك الشروط المقررة في
 الشرع على الزوج والزوجة وهي: الإسلام والعلم.
 فشرط وجوب التدين بالإسلام في كلا الزوجين ينافي جواز نكاح غير المسلم.
 ومن يريد نكاح امرأة من شعب جوروننتالو ويقيم عليه حفلة الزواج العرفي الرسمي يجب
 عليه أن يسلم أولاً ، وأعلن إسلامه على الناس ، ثم يختن ويمكن بعد ذلك عقده
 للنكاح. والختان للرجال في جوروننتالو دليل على إسلامهم، وهو واجب على كل من
 وصل سن البلوغ. فإذا وصل اختن وعلم أركان الإسلام والإيمان وكيفية الغسل للجنابة،
 وذلك في حفلة تسمى بخلة البيعة (*Beati*).

حكم الختان محل خلاف بين العلماء. قال صلى الله عليه وسلم: (الفطرة خمس
 أو خمس من الفطرة: الختان والاستحداد ونتف الإبط وتقليم الأظافر وقص الشارب).¹
 وقد اختلفت الأئمة رحمهم الله في حكمه لكنهم اتفقوا على مشروعيته.
 واشترط أيضاً في العرف العلم، ومعنى العلم هنا الإستطاعة على قراءة القرآن
 للمرأة. في ليلة قبل عقد نكاحها تحب لها قراءة تسعة عشر سورة متتالية من أول

¹ البخاري، الجامع الصحيح، باب قص الشارب، ج 7، ص 5889/160، النيسابوري، مسلم بن الحجاج،
 المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب حصال
 الفطرة، ج 1، ص 257/221

الضحى إلى آخر اللهب أمام الحاضرين في بيتها، في برنامج تسمى بحفلة ختم القرآن (*Mo hatamu*). فإذا لم تقدر على القراءة أحرّ موعداً حفلة الزواج العرفي الرسمي و عقد النكاح وأعطى لها فترة للتعليم، حتى تكون قادرة على قراءة تلك السور ليلة حفلة ختم القرآن.

فأقول هذا شرط حسن، لأن الزوجة ستكون أمًا ومدرسة لأبنائها . وعلى الأباء أن يعلموا بناتهم قراءة القرآن من صغرهن حتى لا تصعبهم ذلك في زواجهن. فهذا التأخير ليس بمعنى الرد على الزواج أو إبطاله، ولكن مجرد إعطاء الفترة للتعليم شهرين أو ثلاثة، فلا تعارض بينها وبين الحديث (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) ¹، كما أنه لا يخالف قوله تعالى (وما جعل عليكم في الدين من حرج) ².

المخالفات الشرعية في عرف النكاح الجورونتاوي

(1) في الخطبة

الخطبة في قانون الزواج العرفي الجورونتاوي يسمى *Tolobalango* ، وهي عبارة عن طلب الرجل المرأة على أن تكون زوجة لها بوسيلة المتحدث باسم الأسرة، أمام رئيس

¹ سنن الترمذي، باب ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه وفروجه، ج 3، ص 1085/387

² الحج : 78

القوم أو ممثلين عن الحكومة والحاضرين من الأسرة والأقارب¹. قبل *Tolobalango*، هناك مراحل تسمى مرحلة *Mongilalo* ومرحلة *molenilo/mohabari* ومرحلة *modulohupa*.

الحال في مراحل *molenilo mohabari* و *modulohupa* في عرف جورونتالو قد تمت الخطبة، أو حصلت الموافقة المبدئية بين أهل الفتاة وبين الخاطب وتواعدوا على الزواج. وهذا مما دل عليه عادة الشعب الجورونتالوي في تلك المراحل وما فهمناه من موضوع مشاورتهم ومحادثة الأبوين فيها. ففي هذه الحالة حصل الركون من بعضهم إلى بعض وأصبح كلٌّ يميل إلى إتمام الزواج وينتظر الخطوات القادمة بإذن الله عز وجل، فإنه قد يجرم في الشرع الموافقة على أحد غيره، ويحرم ابتداء لمن يعلم أنها مخطوبة أن يتقدم إليها، إلا إذا فسخت الخطبة الأولى سواء أكان الفسخ من جهة الخاطب أو المخطوبة. وشعب جورونتالو يفهمون أن المراحل قبل *Tolobalango* وهي مرحلة *Mongilalo* ومرحلة *molenilo/mohabari* ومرحلة *modulohupa* لا تسمى خطبة في عرفهم ولكن لم يزل تعارفا لأنها لا تزال سرية بين الأبوين ولم يحضرها ممثلي الحكومة المحلية وأسرّة العريس، وإن كانت الأبوين قد اتفقا على تزويج أبنائهما في تلك المراحل.

¹ Tim Peneliti FKIP UNSRAT Manado, **Beberapa Aspek Adat Gorontalo**, Fakultas Keguruan dan Ilmu Pendidikan Universitas Sam Ratulangi Manado di Gorontalo 1984, ص: 96,

وإني أرى بعد قراءة الأدلة السابقة ذكره أن *mohabari/molenilo* و *modulohupa* بما فيه من موافقة الأبوين على تزويج أبنائهما داخل فيما يسمى بالخطبة في الاصطلاح الشرعي، فلا يجوز خطبة الغير عليها بعدها إلا إذا صرحت بالرد وعدم القبول وفسخت الخطبة الأولى سواء أكان الفسخ من جهة الخاطب أو المخطوبة . وما فهمه العرف الجورونتالوي بلهكانية خطبة رجل آخر في تلك المراحل لأنها لا تزال تعارفا وسرية أمر مخالف للشرع، ومخالف الواقع، ومناقض له.

(2) في منع العقد للزواج في أيام معينة

لا يتعين في الشرع لعقد النكاح يوم معين من أيام الأسبوع، ولا أيام السنة، بل للمرء أن يعقد نكاحه في أي يوم اتفق له، سواء كان ذلك يوم جمعة، أو غيره من الأيام، وما دام قد حدده لحاجته هو، أو لأن ذلك هو الأنسب له، فليس في ذلك الأمر . بحد ذاته . سنة ولا بدعة . فيجوز عقد النكاح في كل وقت إلا حال الإحرام، ويجوز في كل مكان، ويجوز في أي حال إلا في وقت العدة، ويجوز في حال الطهر، وحال الحيض، سواء كانت بكرة أم ثيباً.

أما شعب جورونتالو القديمة يرون أن موعد حفلة النكاح ووليمة العرس له علاقة قوية بخسران الأسرة وسرورها. وإن كانت الحفلة تمكن أدائها في أي وقت لكنهم يجتنبون

الشهور المتضادة (*Hulala Totowuliya*) وهو شهر ربيع الأول وربع الأخير وجمادى الأول وجمادى الأخير. فمن تزوج بامرأة في تلك الشهور فقد أوقع نفسه وأهله في المضرة والهلاك. وأفضل الأيام لأداء حفلة الزواج ووليمة العرس عندهم هو شهر شعبان وذي الحجة. وقالوا هذان الشهران مباركان فمن تزوج فيها لا يصيبه بلاء و أيامه سعيدة مسرورا. وهذا لا دليل عليه وليس له أصل في الشرع

(3) في حلق الشعر والحواجب

جرت العادة في المجتمع أن للعروسين قص شعر حاجبهما —ولا سيما للعروسة— حتى يبدوا—في ظنهم— أحسن جمالا . وقد ورد النهي في ذلك. ففي الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: (لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتفلفجات المغيرات لخلق الله) ثم قال ألا لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله عز وجل¹ يعنى قوله تعالى: (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا).²

¹ البخاري، الجامع الصحيح، باب المستوشمة، ج 7، ص 5948/167

² الحشر: 7

(4) في النمص وإطالة الأظافر

ومن منكرات الأفراح ما تقع فيه بعض النساء في جورونتالو من نمصهن لوجوههن وترقيق حواجبهن ووضع الأصباغ عليها بدعوى التحمل في زعمهن. وهذا العمل مما حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعن فاعله بقوله: (لعن الله الواشمات والمستوشمات والواصلات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله).¹

ومن المنكرات ما تفعله بعض النساء في جورونتالو من مشابهة الكافرات في تطويل أظافرهن وصبغها بما يسمى "بالمانيكير" وهذه عادة سيئة ومنكر من المنكرات التي ينبغي على المرأة المسلمة اجتنابها. فتقليم الأظافر أو قصها من سنن الفطرة التي فطر الله الخلق على استحسانها قدرا وسنها لهم شرعاً.

(5) في الإسراف والتبذير

ومن منكرات الأفراح في جورونتالو الإسراف والتبذير الذي حرمه الإسلام. وقد نص في قول شعب خورونتالو القديمة: إن عظم الشعب مع عظم حفلات زواجهم.

(*buto'o hiiyala lo linula tuau, bulilangolo tiditio*).

¹ البخاري، المرجع السابق، ج 7، ص 5948/168

نعم حفلة الزواج من الأمور التي يشرع فيها إظهار الفرح والسرور وإدخاله على الأهل والزوجة، ولكن ذلك لا ينبغي أن يوقع الإنسان في الإسراف أو إنفاق ما لا يحتاج إليه. فالإسراف مرة ممنوع محرم، كما أن الإسراف أكثر من مرة هو تكرير للوقوع في الممنوع المحرم.

(6) في الاختلاط

ومن منكرات الأفراح في جورونتالوا اختلاط الرجال بالنساء الأجانب كما يحدث ذلك عند دخول الزوج وأقاربه وأقارب الزوجة من الرجال عند وقت النصة. والله سبحانه وتعالى حرم اختلاط الرجال بالنساء على هذا الوضع إلا إذا كانوا محارم، لما ينشأ عن ذلك من المفساد وإثارة الغرائز. والأدلة على حرمة الاختلاط كثيرة. منها أن الله سبحانه وتعالى أمر كلاً من الجنسين أن يغيض بصره عن الآخر، قال تعالى : (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم، ذلك أزكى لهم، إن الله خبير بما يصنعون، وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدین زینتهن إلا ما ظهر منها) ¹. ومعلوم أنه لما أمر الله سبحانه وتعالى الجنسين بغض البصر، وحرّم النظر كان الاختلاط محرماً من باب أولى.

¹ النور: 31، 30

الخاتمة والنتائج

وبعد فهذه أهم النتائج التي توصلت إليه من خلال هذا البحث:

1 - إن جورونتالو من إحدى المناطق في إندونيسيا التي تعترف بالقانون

العرفي التقليدي. ومن ميزات هذه المنطقة أن قانونها العرفي في حقيقتها

تخضع تحت القانون الشرعي. شعار Eyato بأن "الحكم العرفي مستمد

من الحكم الشرعي والحكم الشرعي مستمد من القرآن والسنة" معمول

إلى وقتنا الحاضر.

ومراحل حفلات الزواج الجورونتالوي وخطواته كالاتي:

15. التعارف والنظر إلى المخطوبة (Mongilalo)

16. إخبار وتحقيق موافقة المرأة (Molenilo / Mohabari)

17. مشاوراة الأبوين (Moduulohupa)

18. إتفاق موعد الخطبة (Baalanga)

19. الخطبة (Tolobalango)

20. إعطاء المهر (Dutu)

21. إعطاء قيمة الإستهلاكية (Dilonggato)

22. ليلة التعاقدات (Mopotilantahu)

23. عقد النكاح (Aakaji)
24. جلوس العريس في مكان واحد (Mopopiipidu)
25. إخراج الزوجة من بيتها وذهابها إلى بيت زوجها (Modelo)
26. تنويم الزوجة في بيت زوجها (Mopotuluhi)
27. نقل بعض الأطعمة من بيت أبوي الزوج إلى بيت العروسين (Mopo'a / Mopelu)
28. ذهاب العروسين من بيتهم ليناما في بيت أبوي الزوج (Mohama)

2 - إن الأركان والشروط التي وضعها الإسلام في النكاح هو نفس الأركان والشروط في العرف الجورونتالوي من صيغة العقد والعاقدين وشروطهما ووجود الولي والشاهدين. إلا أن هناك بعض الزيادات التي لا بد من تفصيلها بين المخالفة للشرع والموافقة لها.

فأركان وشروط الزواج موافقا ما جاء في الشريعة الإسلامية. وكذلك مراحل الحفلات واشتراط إسلام العاقدين وتعيين المحارم من النساء لا يخالف الشريعة. وأما المخالفات فقد كان موجودا في مفهوم الخطبة والأحكام المتعلقة بها، وفي منع حفلة الزواج والعقد للنكاح في أشهر

معينة، وفي الإسراف والتبذير والإحتلاط، وفي مخالفات سنن الفطرة من

تقليم الأظافر وغيرها.

قائمة المراجع والمصادر

القرآن الكريم

ابن قدامة, بدون سنة, المغني لابن قدامة, القاهرة, مكتبة القاهرة

البخاري, أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري, 1432 هـ, الجامع

الصحيح, المحقق محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة

الرُّحَيْلِيُّ, وَهْبَةُ بن مصطفى, الفقه الإسلامي وأدلته, سوربة - دمشق : دار الفكر

الفيروزآبادي, محمد بن يعقوب, 1426 هـ - 2005 م, القاموس المحيط,

تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, بيروت: مؤسسة الرسالة

حسنين محمود حسنين, ذوالحجة 1409/ يوليو 1989 م, مفهوم العرف في

الشريعة الإسلامية, مجلة الشريعة والقانون: حولية محكمة العدد الثالث, جامعة

الإمارات العربية المتحدة

Niode, Alim S., Januari 2007, *Gorontalo; Perubahan Nilai-nilai Budaya dan Pranata Sosial*. Jakarta: PT. Pustaka Indonesia Press

Tim Peneliti FKIP UNSRAT Manado, 1984, *Beberapa Aspek Adat Gorontalo*, Gorontalo, Fakultas Keguruan dan Ilmu Pendidikan Universitas Sam Ratulangi Manado di Gorontalo

https://id.m.wikipedia.org/wiki/Sultan_Amai tanggal 31 Des 2016